سود الغدائر قد تعقرب بعضها ... ومن الاقارب ما يكون عقاربا
من كل مادرة الهوى مصرية ... لم تخشش من شهب الدموع ثواقبا
لم يكف ان شرعت رماح قدودها ... حتى عقدن على الرماح عصايبا
افدى قضيب معاطف هيفاء ... تجلو على من اللواحظ قاضبا
كانت تساعدني عليه شبيبتي ... حتى نأى فنأى واعرض جانبا
واذا الفتى قطع السنين عديدة ... شاب الحياة فظل يدعى شايبا
يا اختلاف قمار السماء محاسنا ... والشمس نورا والنجوم مناسبا
ان كابدت كبدي عليك مهالكا ... فلقد فتحت من الدموع مطالبا
كالتبر ستا لا فلا ادري به ... جفني المسهد سابكا ام ساكبا
كاتمت اشجاني وحسبي بالبكا ... في صفح خدي للعواذل كاتبا
دمع يجيب بحالتي مستخبرا ... لله دمع سائلا ومجاوبا
وعواذل عابوا عليك صبابتي ... وكفاهم جهل الصبابة عايبا
ما حسن يوسف عندك بالنأي ولا ... دم مهجتي بقميص خدك كاذبا
بابي الخدود العاريات من البكى ... اللابسات من الحرير جلابيبا
النابتات بارض مصر ازاهرا ... والزاهرات بافق مصر كواكبا
اها لمصر وان مصر وكيف لي ... بديار مصر مراتعا وملاعبا
حيث الشبيبة والحبيبة والوفا ... في الاعربين مشربا واصاحبا
والطرف يركع في مشاهد اوجه ... عقدت بسحر طرفها الشعور محاربا
والدهر ساجم كيف ما حاولته ... لا مثل دهري في دمشق محاربا
هيهات صاحبني عدو والدهر هذ ... بلغت شكايتي العلاء الصاحبا
اعلا الورى همما واعدل سيرة ... واعز منتصرا وامنع جانبا

مرآك

مرآك فضل الله والقوم الأولى ... ملؤا الزمان محامدا ومناقبا
الحافظين ممالكا وشرايعا ... والشارعين مهابة ومواهبا
لا يأتلي فيهم امام سيادة ... من ان يبدا النيرات مراتبا
اما بخطي اليراع اذ الفتا ... في السلم او في الحرب يغدو كاتبا
فاذا سخا املاء الدينار عوارفا ... واذا عزا املاء العقد كتائبا
واذا استهل بنفسه وبقومه ... عد المفاخر وارثا او كاسبا
ابقوا على وقوضوا فحسبتهم ... وحسبته سيلا طما وسحايبا
ذو الفضل قد ديعت رواة فخاره ... في الخافقين دعاؤها المتناسبا
فالبيت يدعى عامرا والمجد يدعى ... ثابتا والمال يدعى السائبا
ما رجته القائلون مديحا ... الا وقد شمل الاكف رغائبا
نعم المجد في اهوى اقلامه ... ايام ذو الاقلام يدعى خاطبا
تخذ المكارم مذهبا لما راى ... للناس فيما يعشقون مذاهبا
وحياطة الملك العقيم وطيفه ... ومطالع الشرف المؤيد راتبا
والعدل حكما كاد ان لا يفتدى ... زيد النحاة به لعمرو ضاربا
والفضل لو سكت الورى لاستنطقت ... غرا الثنا حقبا به وحقايبا
واللفظ بين اناءة وافادة ... قسم الزمان فليس يعدم طالبا
وعرائس الاقلام واطربي بها ... سود المحاجر للقلوب سوالبا
المنهبات عيوننا وقلوبنا ... وجناتهن الناهبات الناهبا
سحارة تحكي كعوب الرمح في ... روع وتحكي في السرور كواعبا
لا تسألن عن طبها متأملا ... واسئل به دون الملوك تجاربا
يا حافظا ملك الهدى بكتابة ... سرت صحايفها المليك الكاتبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)